Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحور والملائكة مجتمعين فى جنة الخلود يلقون نشيد الفرح ، ذلك القدس الإلهى ، فرح الأنفس التى تعيش فى الله »

فهو يترك كل الظواهر والطقوس ، ولا تخدعه الفروق السطحية ، ليتعلق بالجوهر ، بالشىء المشترك الذى يتخفى وراء الفن والدين والحب والجمال والمعرفة ، هذا الشىء الذى يحس به أمام ضريح السيدة زينب ، ويحس به حين يحملق فى وجه سوزى الجميل ، وحين يصغى إلى بيتهوفن أو فاجنر ، وحين يسير بين أدغال الطبيعة ، وحين يدخل متاحف الرسم ، وحين يستمع فى الأوبرا إلى غناء .

قلبى يتفتح لصوتك كما تتفتح الأزهـار
لقبلات الصـباح

وهذا الشىء هو المعيار الحقيقى لكل حضارة ، فبدونه تصبح مسخًا لا طعم لها . إن أزمة أوربا فى نظره إنها فتاة شقراء أنانية ، مغرورة بنفسها لا تنظر إلى أبعد من موقع قدميها ، وتعيش حياة واحدة ، إن حضارتها قاصرة وليست متكاملة ، على خلاف حضارة الشرق التى يتكامل فيها العلم والدين ، ويتجاور فيها عالمان ، عالم الواقع المباشر ، وعالم ما وراء هذا الواقع .

* * *

فالحكيم إذن كاتب خلقى ، وصاحب رسالة يرنو إلى أن يصحح مسار التاريخ ، الذى اندفع نحو المادة وغرق فى المظاهر ، وتناسى الحياة